صور من إسهامات المرأة الأندلسية في الحياة الاجتماعية

(٩٢-٤٢٢هـ/٧١٠- ١٠٣١ م)

المدرس الدكتور اثير عبد الكريم صادق

قسم التاريخ/كلية التربية للبنات/جامعة البصرة

الملخص:-

تمتعت المرأة بمكانة متميزة ورفيعة المستوى في المجتمع الأندلسي، واشتهر العديد منهن في الجانب الاجتماعي ،فقد كن مربيات فاضلات وزوجات صالحات و خصصن جزءا" من أموالهن وممتلكاتهن لأعمال البر والإحسان كمساعدة الفقراء ،وإعانة المحتاجين ،وكفالة الأيتام ورعايتهم، كما كان لهن دور في نشر الإسلام، بما اتصفن به من صفات دلت على تمسكهن بالدين الإسلامي من الصلاح والزهد والعبادة وفعل الخير والتفقه في الدين، وكان لهن مجالس علم مشهورة قصدتها النساء للذكر والعبادة كما شاركن في عتق رقاب المسلمين وتحريرهم من الذل والعبودية،وفي نسخ القرآن الكريم وزخرفته ونافسن الكثير من الخطاطين والنساخ في ذلك كما أسهمن في وضع حجر الأساس للعديد من المنشآت العمرانية ذات النفع العام،ومنها المساجد ورفدها بما يلزمها من الخدمات الضرورية للمصلين والسابلة من المياه والمرافق العامة ، كما شيدن المقابر والمؤسسات الصحية ، والمدن والقصور .

كلمات مفتاحية: صور ،إسهامات،المرأة الأندلسية،الأندلس،الحياة الاجتماعية.

تاريخ الاستلام: ٢٠٢١/٠٢/١٤ **تاريخ القبول:** ٢٠٢١/٠٣/٢٤

Aspects of the Contributions of Andalusian Women in the Social Life (92-422 A.H. / 710-1031 A.D.)

Assist. Dr. Atheer Abdel Karim Sadiq
Department of History/ College of Education for Girls/ University of Basrah

Abstract:

Women enjoyed a distinguished and high status in the Andalusian society, and many of them were famous in the social field, as they were virtuous governesses and good wives. They devoted part of their money and possessions to charitable works such as helping the poor and the needy in addition to sponsoring and caring for the orphans. They also had a role in spreading Islam for their attributes of rightness, asceticism, worship, goodness and understanding religion that indicated their adherence to the Islamic religion. Moreover, they had famous science meetings that women intended for remembrance and worship. They also participated in relieving Muslims and liberating them from humiliation and slavery, and in copying and decorating the Holy Qur'an. In this respect, they competed many calligraphers and copyists. Also, they contributed to laying the foundation stone for many urban establishments of public benefit, including mosques, and provided them with the necessary services of water and public facilities for worshipers and pedestrians. They also built cemeteries, health institutions, cities and palaces.

Keywords: Pictures, contributions, andalusian women, Andalusia, social life.

Received:14/02/2021 **Accepted: 24/03/2021**

المقدمة:-

اهتم الإسلام بالمرأة وأعطاها حقوقها كاملة ،ورفعها إلى مصاف الرجال ، فهي مع الرجل في جميع ميادين الحياة،فالإسلام هو الخط المستقيم والنهج القويم والطريق الناجح الذي رسم للمرأة طريقا" محكما" ، ووضع لها منهجا" صحيحا" ، وخط لها دربا" واضحا" وبين لها دورها في الحياة وحدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها وبين قيمتها ومنزلتها في المجتمع، وسن لها القوانين التي تضمن حقوقها وما عليها من واجبات ومنحها ما لم يمنحها قبله ولا بعده دين من الأديان المنتشرة بين الأمم والشعوب .

وقد أسهمت المرأة بدور كبير في المجتمع الأندلسي، وأدت دورا" فاعلا" في الحياة الاجتماعية،وتركت أثرا" طيبا" أشار إليه العديد من العلماء و المؤرخون والكتاب، لهذا جاءت دراستنا بعنوان (صور من إسهامات المرأة الأندلسية في الحياة الاجتماعية(٩٢-٤٢٢هـ/٧١٠-١٠٣١م) لإبراز دورها وإسهاماتها في هذا المجال ، فضلا عن دورها التاريخي المشرق في المجالات الأخرى .

فلم يقتصر دورها على الأسرة فقط، بل تعداه إلى أبعد من ذلك،وتصرفت بكل حرية في ثرواتها وأملاكها، حيث تمتع الكثير منهن بالثراء ، وكانت لهن أملاكهن الخاصة ، البعيدة كل البعد عن أملاك أزواجهن،وهي أملاك كبيرة وواسعة،وكن يتصرفن بها لحسابهن الخاص ، وأوقفن بعض هذه الأملاك في وجوه الخير راغبات في الأجر والثواب ورضا الله تعالى.

إشكالية البحث:-

انطلاقا" من أهمية الموضوع ،يمكن أن نطرح إشكالية البحث عبر التساؤلات الآتية، ما مكانة المرأة في المجتمع الأندلسي خلال حقبة البحث ؟ وكيف كانت نظرة المجتمع لها ؟ وهل اقتصر دورها على تكوين الأسرة وتربية الأبناء وتعليمهم أم امتد إلى مجالات أخرى ؟ وما الأدوار الاجتماعية التي اضطلعت بها والآثار الدالة عليها إن وجدت ؟ سنحاول الإجابة على هذه التساؤلات من خلال تسليط الضوء على دور المرأة الأندلسية في الحياة الاجتماعية،ومحاولة إبراز الصورة المشرقة لها .

المنهج المعتمد في البحث:-

أما المنهج المتبع في البحث فهو المنهج التاريخي الوصفي للروايات والوقوف على مجريات الأحداث التاريخية ، وكانت عملية الوصف طبقا" لما جاء من المعلومات المتوفرة في المصادر التاريخية، واقتضت طبيعة المادة تقسيم البحث إلى خمسة محاور كالآتي:-

المحور الأول / تكوين الأسرة وتربية الناشئة وتعليمهم .

المحور الثاني/ نشر مبادئ الدين الإسلامي وقيمه السمحاء.

المحور الثالث/ الأعمـــال الخيرية .

المحور الرابع/ نسخ المصاحف وزخرفتها.

المحور الخامس/ بناء المساجد والمنشآت ذات النفع العام .

وفي الختام جاءت الخاتمة التي وضح فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها من خلال البحث.

أهم المصادر المستخدمة في البحث:-

أما أهم المصادر التي اعتمدها الباحث فقد تنوعت مابين كتب التاريخ العام وكتب التراجم وكتب الجغرافيا،وكتب الأدب والحسبة ، فضلا عن بعض المراجع الثانوية،وقد قام الباحث بقراءة هذه المصادر قراءة وافية،واقتبس منها معلوماته ووظفها في جميع محاور البحث،وللمزيد من التفاصيل عن تلك المصادر والمراجع يرجع إلى هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع .

المحور الأول / تكوين الأسرة وتربية الناشئة وتعليمهم :-

أسهمت المرأة الأندلسية بدور كبير في الحياة الاجتماعية ، فقد أخذت على عاتقها مسؤولية تكوين الأسرة وتربية الأطفال وتعليمهم وتنشئتهم تنشئة إسلامية صحيحة ، ورعايتهم وتوفير مستلزمات الزوج والأطفال ، فقد كانت المرأة حريصة على غرس قيم الخير والصلاح وحب العلم في نفوس أبنائها ، فبعد تغذية الطفل تغذية روحية خلقية ، تتوجه الأسرة إلى تلقينه وتأديبه فتجتهد في ذلك باستعمال كل الطرق والأساليب التي تجعل منه شخصا" ناجحا في المجتمع قادرا" على تحمل عبء المسؤوليات الملقاة على عاتقه، فتتعهده الأم وتقوم بتلقينه العلوم الأساسية في بداية حياته ،كحفظ آيات من الذكر الحكيم ، والقراءة والكتابة، ثم يتدرج إلى باقي العلوم الأخرى ،ثم ينتقل بعد ذلك إلى مجالس المعلمين والمؤدبين في المساجد وغيرها من دور العلم [١].

وكثيرا" مانجد في تراجم العلماء أنهم من بيت علم ونباهة وخير وصلاح [٢]، إن هذا الاعتناء الشديد بالأبناء من قبل الوالدين على الرغم من أنه واجب الوالدين تجاه أبنائهم إلا أن هذه العناية الشديدة التي تصل إلى حد نبوغ الأبناء وتحول بيئتهم ومنازلهم التي نشأوا فيها إلى بيوت علم ونباهة وخير وصلاح، ويشيد بهم العلماء ، فهذا يعد في حد ذاته إنجاز للمرأة الأندلسية تجاه أبنائها ومصدر فخر لهم، فقد أشاد أحد الفقهاء وهو أحمد بن خالد بن يزيـــد(ت ٣٢٢هـ /٩٣٣م) المعروف بابن الجباب [٣]، إلى فضل والدتهِ في نبوغه العلمي قائلاً:**((كانت أمي تغزل و أبيع غزلها فأشترى به الرق والكتب))**[٤]،وهذه العالمة الفاضلة خديجة بنت جعفر التميمي (ت بعد ٣٩٤هـ/ ١٠٠٤م) زوجة الفقيه عبد الله بن أسد، لها مكتبة عامرة بالمؤلفات والمصنفات في شتى صنوف العلم والمعرفة وقد حبستها على ابنتها [٥].

وهذا العالم الفقيه أبو محمد بن حزم يصف لنا كيف تلقى التعليم وهو صغير السن بكل رعاية واهتمام ، حتى وإن لم يكن هؤلاء الصغار من أبنائهن قائلا":**((ولقد شاهدت النساء وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه غيري ، لأني ربيت في حجورهن ، ونشأت بين أيديهن ، ولم أعرف غيرهن ، ولا جالست الرجال إلا و أنا في حد الشباب وحين تبقل وجهي ، وهن علمنني القرآن ورووبني كثيرا" من الأشعارودربنني في الخط ...))**[٦]

.

فقد كانت المربيات في بيوت الأندلسيين من الطبقة الأرستقراطية،وكانت الأم تجد من يساعدها في تربية الأبناء ويتم اختيارهؤلاء المربيات من ذوات العلم والمعرفة .

المحور الثاني/نشر مبادئ الدين الإسلامي وقيمه السمحاء :-

أسهمت المرأة الأندلسية في نشر الإسلام ومبادئه وتعاليمه السمحاء بما تميزن به من مميزات ومؤهلات دلت على صلاحهن وزهدهن وعبادتهن ومن خلال النشاط العلمي والمعرفي الذي عرفن به،اذ نبغ العديد منهن في شتى العلوم، ومنها العلوم الدينية كعلوم القرآن الكريم و الفقه، والحديث ، وكانت لهن مجالس علم مشهورة، فأقبل عليهن النساء للسماع والتفقه في الدين ودراسة سير العابدين ....الخ.

ومنهن (**أم الوليد بنت النضر بن مسلمه**) ،كان ابوها قاضي الجماعة للأمير عبد الله بن محمد (**٢٧٥-٣٠٠هـ/٨٨٨-٩١٢م**) ثم وزيرا" له ، وكانت امرأة زاهدة صالحة [٧]، ومن الزاهدات الداعيات إلى الخير الأميرة (**البهاء**)(ت٣٠٥ هـ/٩١٧م) بنت الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية(٢٠٦-٢٣٨هـ/م٨٢٢-٨٥٢) كانت من خيرة نساء بني أمية ، من أهل الزهد والعبادة والتبتل [٨]، ومنهن **فاطمة بنت يحيى المغامي** (ت٣١٩هـ/٩٣٢م) كانت من النساء الفاضلات،عالمة نابغة بعلم الفقه،استوطنت قرطبة،وبها توفيت،ودفنت بالربض، ولم ير على نعش امرأة من المصلين ما رئي على نعشها [٩].

وبطبيعة الحال تدل جنازتها على كثرة المريدين والتابعين وأنها كانت من السابقات الى الخير والعمــل به .

ومنهن أسماء بنت أبي غالب مولى الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) وقد تزوجها المنصور محمد بن أبي عامر في أول أمره وكانت مثال للمرأة الأندلسية المؤمنة الصابرة،وكانت عفيفة أريبة أديبة، ذات جمال بارع وأدب،من صالح النساء في الأندلس[١٠]، ومنهن (**نظيرة**)ام الحسن أخت القاضي المنذر بن سعيد البلوطي(٢٧٣- ٣٥٥هـ /٨٧٧- ٩٦٦م)،وكانت مقيمة في(**فحص البلوط**)[١١] من خيرة النساء الفاضلات،متعبدة في مسجد لها ملاصق لبيتها،وكان نساء العامة والخاصة وصالح نسائهم يقصدنها للذكر والتفقه في الدين ودراسة سير العابدين [١٢].

كان للمرأة الأندلسية دور في نشر مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة بالتزامها بدينها والتفقه فيه وطلب العلم ، والسعي إلى نشره بين نساء مجتمعها ، فضلا" عن اتصافها بصفات الإسلام من الفضل والورع ، والصلاح والتقوى، وغيرها من الأخلاق الإسلامية النبيلة مما كان له الأثر الطيب على المجتمع الذي تعيش فيه .

المحور الثالث/ الأعمــال الخيريــة :-

خصصت المرأة جزءا" من أموالها وممتلكاتها لأعمال البر والإحسان كمساعدة الفقراء ،وإعانة المحتاجين ورعاية الأيتام وكفالتهم، فقد أسهمت المرأة الأندلسية على عتق رقاب المسلمين وتحريرهم من الظلم والعبودية التي حلت بهم وجعل العبودية خالصة لله تعالى هدفهن من ذلك الأجر والثواب ونيل رضا الله وغفرانه ، كما فعلت مزاحمة بنت مزاحم بن محمد الثقفي الجزيري عندما اشترت عبدا" اسمه يذرف في سنة (١٦٥هـ/٧٨٢م) وهو من أهل أوربة أخذه السباء، فاشترته مولاته مزاحمة وسمته ناصحا " ثم أعتقته وزوجته وحبست عليه ضيعتها بقرية (**لنقيلة**) في الجزيرة الخضراء ، وهو والد الشاعر عباس بن ناصح الجزيري الثقفي [١٣].

وكان من دوافع المرأة الأندلسية في الإقبال على البر والإحسان ورعاية الأيتام والتكفل بهم وعمل الخير هو التقرب إلى الله تعالى بهذه الأعمال ونيل رضوانه وكذلك تخليد أسمائهن ،وهناك هدف آخر من هذا وهو محاولة حماية ممتلكاتهن من المصادرة ، وكان للمرأة الأندلسية الحق في المطالبة بحقوقها المادية فيما يتعلق بالممتلكات الموقوفة إذا تعرضت للظلم أو لم تستطع أخذ حقها بالطرق المعروفة آنذاك ، فكان من حقها رفع دعوى إلى الأمير،ومن الأمثلة على ذلك قضية الشاعرة حسانة التميمية [١٤]، التي كانت تملك أموالا" وممتلكات وقد خصصت جزءا" منها لأعمال البر والإحسان ورعاية الأيتام وكفالتهم ،اذ سلبت أملاكها وأوقافها، وتعرضت للظلم والجور فأنشدت قصيدة محكمة النسج تشبه روائع الشعر المشرقي مخاطبة فيها الأمير الأندلسي الحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢ م) مطلعها :-

إني إليك أبا العاص موجعة أبا المخشى سقته الواكف الديم
قد كنت أرتع في نعماه عاكفة فاليوم آوي إلى نعماك ياحكم
أنت الإمام الذي انقاد الأنام له وملكته مقاليد النهى الأمم[١٥].

فلما وقف الأمير على شعرها استحسنه ، وأمر أن ترجع لها أملاكها وحقوقها ، وإجراء راتب دائم لها ، وكتب إلى عامله على البيرة [١٦] فجهزها بجهاز حسن[١٧]، كما وفدت مرة أخرى على الأمير عبد الرحمن بن الحكم(٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م) وهي مشتكية بجابر بن لبيد والي إلبيرة ،وكان الحكم قد وقع لها بخط يده تحرير أملاكها وحملها في ذلك على البر والإكرام فتوسلت إلى جابر بخط الحكم فلم يفدها ، فدخلت إلى الأمير عبد الرحمن فأقامت بفنائه وتلطفت مع إحدى نسائه حتى أوصلتها إليه وهو في حال طرب فانتسبت له فعرفها وعرف أباها ثم أنشدته مرتجلة قصيدة مطلعها :-

إلى ذي الندى والمجد سارت ركابنا على شحط تصلي بنار الهواجر
ليجبر صدعي إنه خير جابر ويمنعني من ذي الظلامة جابر
فإني (و أيتامي) بقبضة كفه كذي ريش أضحى في مخالب كاسر[١٨].

فلما تم إنشادها دفعت إليه خط يد والده الحكم بتحرير أملاكها وحملها على المراعاة والمحاباة وقصت عليه جميع أمرها مع جابر وامتناعه عليها ، فرق لها وأخذ خط أبيه فقبله ووضعه على عينيه وقال:((**لقد تعدى ابن لبيد طوره وسفه رأيه كيف ينقض أمر الإمام الحكم وحسبنا أن نسلك سبيله بعده ونحفظ بعد موته عهده انصرفي ياحسانة فقد عزلته لك**))، ووقع لها بمثل توقيع أبيه الحكم فقبلت يده وأمر لها بجائزة [١٩].

وبذلك ضربت حسانة مثالا" رائعا" في كفالة الأيتام والدفاع عن حقوقهم التي سلبت وعدم خضوع المرأة الأندلسية للظلم والسكوت عليه .

ومنهن(**الشفاء**) جارية الأمير عبد الرحمن بن الحكم ،غلبت على عقل الأمير عبد الرحمن بن محمد الحكم زمانا"،فأعتقها وتزوجها ، وكانت من أكمل النساء حسنا" وعقلا" ودينا" وفضلا" وكان للأمير عبد الرحمن بن الحكم ابن من امرأة أخرى اسمها (**تهتز أو تهتر**)،وقد توفيت وهو صغير السن ، فنشأ يتيما" ،فتبنته (**الشفاء**)

وتكفلت بتربيته ،فكانت مربية فاضلة محبة للخير والعمل الخيري وحرصت على رعايته وآثرته على ابنها المطرف في الرعاية والتربية والاهتمام [٢٠]، كما قامت بعض النساء بالتوسط والشفاعة للفقراء والمحتاجين،فقد كانت عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم (ت٤٠٠هـ/١٠٠٤م) تمتلك أموالا" وثروة كبيرة تعينها على المروءة وعمل الخير[٢١]،ومن مواقف المرأة الأندلسية الخيرية الأخرى مساعدة الأيتام والفقراء فكانت بعض النساء الصالحات يسعين في تزويجهن ويتوسطن في خطبتهن،حتى كانت من أحب وأفضل الأعمال التي يتقربن بها إلى مرضاة الله تعالى ، وكن يسهمن في إعارة ملابسهن وحليهن لكل عروس فقيرة [٢٢].

وهكذا فقد كان للمرأة الأندلسية دور كبير في مساعدة الفقراء، والمحتاجين، والأيتام وقضاء حوائجهم .

المحور الرابع/ نسخ المصاحف وزخرفتها:-

شاركت المرأة في نسخ القرآن الكريم وزخرفته ونافست الكثير من الخطاطين ونساخ القرآن الكريم في ذلك ،حيث كانت المرأة الأندلسية سباقة إلى وقف المصاحف والكتب النفيسة وجعلها في متناول الجميع ومنهم طلاب العلم ،فظهر مجموعة من نساء المجتمع الأندلسي اللاتي شاركن في نسخ المصحف الشريف ، فيذكر عبد الواحد المراكشي :((**كان بالربض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي**)) [٢٣]، فقد كان الكثير من النساء يعملن في نسخ القرآن الكريم،وكتب الصلوات والأدعية ، واقبل عليهن الوراقين أكثر من إقبالهم على النساخين من الرجال فقد تميزت نسخهن بالنظافة والوضوح الاعتناء والمهارة البالغة والخط الحسن ورخص الثمن، لقلة أجورهن عن النساخ من الرجال[٢٤].

ومن هؤلاء النساء (البهاء بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم) (ت٣٠٥هـ/ ٩١٧م)، كانت تكتب المصاحف بخط يدها وجعلتها وقفا" على المساجد لوجه الله تعالى [٢٥]، وكذلك عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم (ت٤٠٠هـ/١٠٠٤م) كانت حسنة الخط ، وتكتب المصاحف والدفاتر [٢٦].

وهكذا أسهمت النساء الأندلسيات في نسخ القرآن الكريم وغيره من الكتب الدينية والعلمية بخطهن البديع وكانت هي الوسيلة الوحيدة في ذلك الوقت لحفظه والحصول على نسخ منه وحفظ الكتب الأخرى وتداولها .

المحور الخامس/ بناء المساجد والمنشآت ذات النفع العام:-

كان للمرأة في الأندلس إسهامات بارزة في وضع حجر الأساس للعديد من المنشآت العمرانية ذات النفع العام في قرطبة ، وكان معظمهن من الأميرات زوجات الأمراء ، أو من بين أمهات الأولاد أو الحرائر ، وجميعهن شاركن جنبا" إلى جنب ، كما أن الكثير من الأندلسيات كن يتمتعن بالثراء ، وكانت لهن أملاكهن الخاصة ، البعيدة كل البعد عن أملاك أزواجهن ، وهي أملاك كبيرة وواسعة ، وكن يستثمرنها لحسابهن الخاص وأوقفن بعض هذه الأملاك على أعمال البر والإحسان، راغبات في الأجر والثواب[٢٧]،وكان مما ساعد المرأة الأندلسية للحصول على الثروات الطائلة والأملاك الواسعة إضافة إلى ما كان يمنحه لها زوجها خاصة زوجات الأمراء

والخلفاء والنساء المقربات لهم،أنها امتهنت عدة مهن جعلتها تكتفي ذاتيا" وساعدها ذلك على التصرف في أموالها بحرية ، وتوقف ما تشاء من هذه الأملاك في وجوه الخير والتكافل الاجتماعي[٢٨].

أولا"/ المساجـد :-

يعد المسجد من المنشآت الدينية العامة ذات النفع العام التي سعت المرأة إلى تشييدها فهو مركز للإشعاع الديني ورمزه في المدينة وهو القلب الروحي فيها ،فلم يكن مكانا" للعبادة فقط بل كان مركزا" اجتماعيا" وسياسيا" و اقتصاديا" وتعليميا" وهو من المؤسسات الدينية التي حرص المسلمون في الأندلس على إنشائها،وإعمارها ، قال الله تعالى :﴿ سورة الرعد سورة ابراهيم سورة الحجر سورة النحل سورة الاسراء سورة الكهف سورة مريم سورة طه سورة الانبياء سورة الحج سورة المؤمنون سورة النور سورة الفرقان سورة الشعراء سورة النمل سورة القصص سورة العنكبوت سورة الروم سورة لقمان سورة السجدة سورة الاحزاب سورة السبأ سورة فاطر سورة يس﴾[٢٩].

فتنافست جميع فئات المجتمع في الأندلس على تشيدها، الرجال والنساء على السواء وكذلك الأمراء والخلفاء والعلماء وعامة الناس، أما النساء فقد تسابقن في تشييد المساجد وتنافسن في إقامتها ومنهن نساء البلاط الأموي اللاتي خصصن جزءا" من أموالهن في بناء المساجد وإيقافها للمسلمين وتعد (**عجب**)[٣٠]من نساء الأمير الحكم بن هشام، وإليها ينسب (**مسجد عجب**) بالربض الغربي من غربي قرطبة[٣١]،ومنهن(**متعة**) وهي جارية الأمير الحكم بن هشام أيضا" وإليها ينسب المسجد الذي يقع في غربي قرطبة [٣٢].

أما في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم فقد اشتهرت مجموعة من النساء في بلاطه وجواريه وذاع صيتهن في بناء المساجد ، فقد أشار ابن حيان إلى ذلك قائلا":((**وفي أيام الأمير عبد الرحمن ابتنيت المساجد الجامعة بكور الاندلس ، واستوسعت فيها إقامة الجمع ، ورفع الأدعية وتناغى كبار حظاياه ، وتنافس جواريه ، ومقصورات نسائه في ابتناء المساجد الرفيعة بقرطبة ، وكان فيهن يومئذ خير كثير ، تبارين به في الأعمال الصالحة ، وتوسعن بالإنفاق في أبواب الزلفة و اكتملت بأرض قرطبة وقصبتها من رفعهن مساجد مشيدة البناء ، واجبة الأوقات ، آهلة القطين ، طالت عمارتها بذكر الله تعالى حقبة ، منسوبة إليهن ، متعرفة بأسمائهن كمسجد طروب ، ومسجد فخر ، ومسجد الشفاء ، ومسجد متعة ، وأشباههن مما يكثر عدده ولا يجهل مكانه**))[٣٣].

لهذا فقد كان الدافع القوي لتسابق النساء في الأندلس لبناء المساجد والاهتمام بعمارتها في عهد الدولة الأموية ،هو الدافع الديني في التقرب لله تعالى ،اذ كن يتسابقن ويسارعن في العمل التطوعي الخيري ساعدهن في ذلك ما يملكنه من أموال أسهمت بشكل كبير في التوسع

في بناء المساجد وكثرتها،وكان من أكثر الأمراء الأمويين عطاء" في ذلك الأمير عبد الرحمن بن الحكم ،حيث نزل بقصره عدد كبير من الجواري والفتيات وكان كريما سخيا" معهن ، اذ أغدق عليهن الأموال والعطايا كما شجع الجواري المقربات على البر والسعي إلى أعمال الخير، وبناء المساجد بأموالهن الخاصة

، **لنيل رضا الله تعالى وطمعا" في الأجروالثواب**، وقد أشار ابن سعيد إلى أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم هو الذي بنى جامع إشبيلية وسورها ، وتولع جواريه ببناء المساجد وفعل الخير[٣٤].

وتعد (طروب)[٣٥] من نساء الأمير عبد الرحمن بن الحكم وجواريه ،وقد شيدت طروب مسجد ينسب إليها وموقعه في صدر الربض الغربي بقرطبة وغيرها من الآثار الدالة عليها[٣٦]،ومن جواريه أيضا"(**الشفاء**) كانت موصوفة بالعقل والجزالة إلى الحسن والبراعة ، غلبت على عقله زمانا" ، فأعتقها وتزوجها ، وكانت من أكمل النساء حسنا" وعقلا" ودينا" وفضلا" ، وأجملهن مذاهب ، وأكثرهن أوقافا" على المساجد والمرضى والضعفاء وهي التي ابتنت مسجد الشفاء المشهور في وسط الربض الغربي من قرطبة ، ولها أوقاف كثيرة ومشهورة في سبيل البر والإحسان[٣٧].

ومنهن (**فخر**) من جواري الأمير عبد الرحمن بن الحكم والمقربات إليه ، وولدت منه ابنا اسمه بشر بن عبد الرحمن،يكنى أبا الوليد وكان من العلماء البلغاء و الشعراء الفصحاء وكان من أصغر أولاده ومات من غير عقب وكان لها مسجد رفيع القدر من أمهات المساجد بقرطبة مشهور ينسب إليها [٣٨]،وكذلك (**مرجان**) [٣٩] أم ولد الخليفة عبد الرحمن الناصر ، فلم تضاهيها واحدة من نساء الناصر في إفشاء الصدقات وتشييد المساجد وتخصيص الأحباس وإيقافها في سبيل الله، فقد كانت كثيرة الفضل والآثار الصالحة في سبيل البر والإحسان ، فكان من مآثرها المسجد الأكبر المنسوب إليها بالربض الغربي من قرطبة، الذي كان من أوسع المساجد في قرطبة بناء وأحسنها عمارة كما أنها حرصت على العناية به وبمرافقه وصيانته فأوقفت الأموال وخصصتها لهذا المسجد وغيرها من المساجد التي تكفلت بمصالحها وأوقفت عليها جميع الأراضي والحقول الواسعة الوفيرة الغلة التي تملكها بطرف قرطبة الغربي ومن حوله للاستفادة من غلتها والإنفاق عليها على مر السنين، كما تركت وصية لابنها ولي العهد تمثلت في مبالغ مالية عظيمة أوقفتها في وجوه البر والإحسان[٤٠].

ومنهن الأميرة (**البهاء** بنت الأمير عبد الرحمن بن الحكم) (ت٣٠٥هـ/٩١٧ م) وينسب إليها مسجد البهاء في مساجد ربض الرصافة[٤١]، ومنهن أيضا" (**شعاع**) جارية قاسم بن أصبغ البياني(**ت٣٤٠هـ/ ٩٥١م**) [٤٢] مولاها كانت من صالح النساء وإليها ينسب المسجد الذي بربض

الرصافة من قرطبة [٤٣]، ومنهن (**نظيرة**) وكانت من خيرة النساء الفاضلات، متعبدة في مسجد لها ملاصق لبيتها ينسب إليها [٤٤].

ثانيا"/ المقابــر:-

تسابق المسلمون إلى إنشاء المقابر العامة لدفن الموتى، والسعي إلى تجهيزها بالملاحق الخاصة بها من أماكن لغسل الموتى وتهيئة مايحتاجونه في عملية الدفن من أدوات حفر القبور وكذلك الآجر أو قطع الحجر المستعملة في عملية الدفن، فضلا" عن توفير الحراسة الكافية لمنع الآخرين من التجاوز على حرمات المقابر والعبث بها [٤٥]،كما تدخلت الدولة في الحفاظ على آداب زيارة المقابر من خلال المحتسب الذي يقوم بمراقبة المقابر ويتفقدها بين الحين والآخر فاذا سمع بنائحة أو صارخة عزرها ومنعها من النواح .... ويأمر النساء بأن

لا يخرجن لزيارة القبور وإذا خرجن أمرهن أن يتأخرن عن الرجال ولا يختلطن بهم ومنعهن من كشف وجوههن ورؤوسهن خلف الميت ويأمر المنادي ينادي في البلد بالمنع من ذلك [٤٦].

إن مايقوم به المحتسب من أعمال نابع من الحرص على الآداب العامة عند زيارة القبور وتأمين سلامة وحرمة زوار القبور وخاصة من النساء وتجنيبهن ما قد يتعرضن له من أمور داخل المقابر وفي هذا كله مراعاة للمصالح العامة للسكان وتوفير الخدمة لهم والمحافظة على التقاليد الإسلامية والأخلاقية.

وقد أسهمت المرأة الأندلسية في بناء المقابر لموتى المسلمين وإيقافها خدمة للصالح العام ، وحملت بعض هذه المقابر أسمائهن ومنهن (**متعة**) من كرائم الأمير الحكم بن هشام وينسب إليها المقبرة المتصلة بالمسجد الذي شيدته بغربي قرطبة ولها أحباس كثيرة في سبيل الخير والبر وقد تولى الأمير الحكم أمر الإنفاق على المقبرة والمسجد المتصل بها [٤٧]،ودفن في هذه المقبرة الكثير من أهل قرطبة وأعلامها[٤٨]،ومنهن(**مؤمرة**)إحدى جواري الأمير عبد الرحمن بن الحكم أعتقها وتزوجها،وله منها ابنه المنذر بن عبد الرحمن المكنى أبا الحكم ، وكان من جلة ولده ونبهائهم وممن ولي الأعمال الرفيعة وقاد الجيوش والى أمه (**مؤمرة**) تنسب المقبرة التي بطرف الربض الغربي من قرطبة وغيرها من الآثار الصالحة [٤٩]، كما ضمت هذه المقبرة رفات الكثير من العلماء والأعيان من ذوي الشرف والمكانة الرفيعة[٥٠]،ومنهن(**أم سلمة**) زوجة الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وكان قبرها في قلب تلك المقبرة التي تنسب إليها ، وتقع هذه المقبرة في ظاهر قرطبة من جهتها الشمالية وفي سورها الشمالي ، وكانت تعرف بمقبرة باب اليهود لوقوعها خارج باب اليهود أو أنها تقع في ربض مسجد أم مسلمة شمالي قرطبة الذي سمي باسمها[٥١] ،كما ضمت

هذه المقبرة رفات الكثير من العلماء والأعيان من ذوي الشرف والمكانة الرفيعة [٥٢]، كما كان لمرجان جارية الخليفة الناصر، مقبرة نسبت إليها ، وقد أحيطت هذه المقبرة بأبواب حصينة وأسوار منيعة ،وموقعها في مقبرة الربض بقرطبة وقد تحصن بها القاضي محمد بن زرب[٥٣] عندما ثارت عليه العامة في قرطبة [٥٤] .

ثالثا"/ المؤسسات الصحية:-

تعد مدينة قرطبة أول مدينة أنشئت فيها مشافي خاصة لعلاج المصابين بالأمراض المعدية التي يطول علاجها ، وموقعها خارج المدينة في حي قائم بذاته مخصص لهم يطلق عليه(**ربض المرضى**) وهو ما يسمى لدينا في الوقت الحاضر بالحجر الصحي ، حيث يتم عزل المصابين بالأمراض المعدية التي يخشى تسربها إلى الأصحاء من خلال الاختلاط بهم في أماكن أعدت لهذا الغرض، وكان يشرف على هذه الأماكن ويراقب سيرها حفظة قيمون مهمتهم السهر على نظامها وعلى راحة المقيمين بها ومراقبة من يزورها من الخارج وكذلك الإشراف على المرضى وتفقدهم ووصف العلاج المناسب لهم [٥٥].

أما بالنسبة للجهات التي أولت هذه المشافي رعايتها وخصصت جهدها ووقتها لها وتكفلت بكل مايحتاج إليه سكانها من الرعاية و الاهتمام كالإنفاق عليها وتوفير مستلزمات الحياة الضرورية فهم، الأمراء ، والخلفاء ، والأطباء والعلماء، وعامة الناس من المتطوعين والراغبين في عمل الخير من خلال المساعدات المالية والمعنوية والأوقاف والأحباس من الأراضي والعقارات التي خصصت لها وللمقيمين بها كصدقة جارية

[٥٦]،وقد أسهمت المرأة الأندلسية بنصيب وافر في الاهتمام بالمرضى ومساعدة الفقراء والأيتام فقد أنشأت السيدة (عجب) ذات السلطان الواسع أيام الحكم بن هشام مشفى بجوار المنية[٥٧] المنسوبة إليها والتي تعرف بمنية عجب[٥٨] بعدوة النهر المحبسة وجعلتها وقفا" على المرضى وقد خصصت هذه الأماكن لعلاج المرضى المصابين بالأمراض المعدية المنتشرة آنذاك والتي تطلب منها عزل المصابين بها أو الحجر عليهم في أماكن خاصة ومن هذه الأمراض مايعرف بـ(**الجذام**) ويطلق على المصابين به بـ(**المجذومون**)[٥٩][٦٠] كما كان للشفاء جارية الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أوقافا" وأموالا" معتبرة على المرضى والضعفاء[٦١].

وخلاصة القول أن هذه المشافي كانت تشتمل على مايحتاج إليه المريض أو الساكن فيها من المرافق الضرورية ، وأن لها جهازا" قائما" بذاته كافيا" في ذلك الوقت لتحقيق الغـــاية المطلوبة منه وكان العمل لها منظما" تنظيما" دقيقا" للسهر على راحة المرضى وتوفير الخدمات اللازمة لهم.

رابعا"/ تشييد المدن والقصور:-

تعد الجارية (**الزهراء**) إحدى جواري الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله ،التي تمتعت بمكانة رفيعة المستوى وسلطة ونفوذ كبيرين،وكان الخليفة يحبها حبا" شديدا"،وتشير المصادر إلى أنها طلبت من الخليفة قبل موتها أن يبني لها مدينة ويسميها باسمها وتكون خاصة بها، فلما ماتت هذه الجارية وتركت مالا" كثيرا"، حقق أمنيتها وأمر باختطاط هذه المدينة بالأموال التي تركتها ،وأتقن بناءها وأحسن الصنعة فيها وجعلها متنزها" ومسكنا" للزهراء، وحاشية أرباب دولته ، ونقش صورتها على الباب وسميت هذه المدينة باسمها (**مدينة الزهراء**)[٦٢] والتي تعد من المآثر العمرانية التي قام بها الخليفة عبد الرحمن الناصر [٦٣].

وفي هذه الرواية نوعا" من المبالغة فقد عرف عن عبد الرحمن الناصر حبه وشغفه بالعمارة والبناء ، فأراد أن يختط مدينة جديدة تليق به وبدولته خاصة و انه تلقب بألقاب الخلافة ، لذلك فإن الدافع من بنائها ليس تكريما لجاريته فقط بل رغبة في اتخاذها مدينة ملكية خاصة به و عاصمة للبلاد .

وعليه فقد أسهمت المرأة الأندلسية إسهاما" كبيرا" في تشييد العديد من المؤسسات العمرانية ذات النفع العام كالمساجد، والمقابر، والمؤسسات الصحية .... ورفدها بما يلزمها من الخدمات الضرورية للمصلين والسابلة من المياه والمرافق العامة،وبذلن أموالهن وما تجود به أيديهن من أجل تعميرها ورعايتها طلبا" للأجر والثواب .

الخاتمة:-

توصلنا من خلال بحثنا الموسوم (صور من إسهامات المرأة الأندلسية في الحياة الاجتماعية(٩٢- ٤٢٢هـ/ ٧١٠- ١٠٣١م) إلى النتائج التالية :-

نالت المرأة الأندلسية مكانة عالية في المجتمع الأندلسي ،ونافست فيها نظيرتها في المشرق الإسلامي ولم يقتصر دورها على تربية الناشئة ورعايتهم ، والحرص على غرس حب العلم والخير والصلاح في نفوس أبنائها وتوفير احتياجات الزوج والأسرة فحسب،بل تعداه إلى مجالات مختلفة وأصبح لها صوتا" مسموعا" وحظيت

باهتمام الأمراء والخلفاء وحرصوا على إعطائها حقوقها كاملة وصيانة كرامتها واعتبروها جزءا" من كرامة الرجل وبلغن مكانة اجتماعية عالية تنم عن القوة والنفوذ

وكان لهن حضور قوي في المجتمع،إذ ساهمن بدور مهم في تربية الأمراء خاصة في المراحل الأولى من حياتهم *فضلا"* عن إسهاماتها في أعمال البر والإحسان ،كمساعدة الفقراء ،وإعانة المحتاجين ،وكفالة الأيتام ورعايتهم، والاهتمام بالمرضى وساهمت في نشر الدين الإسلامي حيث برز منهن الكثير من العالمات والعابدات اللاتي تميزن بعلمهن وتفقهن في الدين،كما كان لكثير منهن إسهامات في نسخ المصاحف وزخرفتها،ونافسن الرجال في ذلك،كما تسابقن في تشييد المؤسسات الخيرية ذات النفع العام، كالمساجد،والمقابر، والمؤسسات الصحية وتشييد المدن والقصور .

الهوامش:-

(١)عيسى ، محمد عبد الحميد ، تاريخ التعليم في الأندلس ،دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص٢١٥ ومابعدها.

(٢) ابن بشكوال ،أبو القاسم خلف بن عبد الملك،الصلة، تحقيق :إبراهيم الابياري ،دار الكتاب المصري واللبناني، ط١، (القاهرة ، بيروت)،١٩٨٩م)،ج١، ص٧٨،٨٢، ٨٥؛ ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق: عبد السلام هراس ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م ، ج١، ص٤٠.

(٣)أحمد بن خالد بن يزيد (٣٢٢هـ/ ٩٣٣م) يكنى أبو عمرو, أصله من قرطبة, ويعـــرف بابن الجباب احترف بيع الجبب وتجارتها وهو من فقهاء وعلماء الأندلس كان إمام وقته في الفقه, ولم يكن في الأندلس أفقه منه , يفتي الناس في الأحكام والمسائل الشرعية. للمزيد من التفاصيل ينظر:الخشني ، محمد بن الحارث ، أخبار الفقهاء والمحدثين ، تحقيق: ماريا لويس ،ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية /معهد التعاون مع العالم العربي ،مدريد ، ١٩٩١م، ص١٧-١٩؛ ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري ، ط٢، دار الكتاب المصري ،ودار الكتاب اللبناني ،(القاهرة ، بيروت)، ١٩٨٩م ، ج١، ص٧٦-٧٧؛ القاضي عياض،أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، تحقيق:محمد بن شريفـــة ،(مطبعـــة فضـــالة المحمدية،ط٢،المغـــرب ، ١٩٨٢م)، ج٥، ١٧٤-١٧٨.

(٤)القاضي عياض ، ترتيب المدارك ،ج٥ ، ص١٧٧.

(٥) ابن بشكوال ، الصلة ، ج٣، ص٩٩٣.

(٦) رسائل ابن حزم (طوق الحمامة في الألفة والآلاف) ، تحقيق: احسان عباس ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط٢، بيروت ، ١٩٨٧،ج١، ص١٦٦.

(٧)ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة، ج٤، ص ٢٤٥.

(٨) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٢٤٣؛ ابن عبد الملك المراكشي، ابي عبد الله محمد بن محمد ،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ،تحقيق: محمد بن شريفة ، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية ، ١٩٨٤م،، السفر الثامن ، القسم الثاني ، ص٤٨٤.

(٩) ابن بشكوال ، الصلة ، ج٣، ص٩٩١؛ الضبي، احمد بن يحيي بن عميرة ، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق: إبراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري واللبناني ،ط١،(القاهرة ، بيروت)

،١٩٨٩م ، ج٢، ص٧٣٣.

(١٠) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٢٤٨-٢٤٩.

(١١) فحص البلوط: وهو كل موضع يسكن سواء كان سهلا او جبلا" بشرط ان يزرع ،وهذا التعريف ينطبق تماما على الفحوص الموجودة في الأندلس ، اذ كانت مأهولة ومزروعة فقد كان الفحص البلوط عبارة عن كورة خصبة واسعة ،ونظرا" لخصوبة هذه الفحوص ، ووفرة مقومات السكن فيها ، كانت من مراكز الاستقرار البشري المهمة في الريف ، وكان بعضها يضم العديد من القرى ، وبعضها الآخر كان يمثل وحدات ادارية ومالية كما كان الحال بالنسبة لفحص البلوط ، الذي كان يمثل كورة كبيرة في التقسيم الإداري للأندلس ، قاعدتها مدينة غافق، وكان مواطن استقرار البربر في الأندلس ، ويحتوي على العديد من المعادن ومنها الزئبق ومنها يحمل إلى جميع البلدان ،وفيها الزنجفر،الذي لانظير له ، وأكثر أرضهم ينبت فيها شجر البلوط لذلك سمي نسبة " له ، وينسب اليها القاضي المنذر بن سعيد البلوطي وكان احد الأعيان الأماثل ببلاده زهدا" وعلما" وأدبا" ولسانا" ومكانة عند السلطان.ينظر:ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله ،معجم البلدان، دار صادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م ، ،ج١، ص٤٩٢/ ج٤،ص٢٣٦.

(١٢) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٢٤٥.

(١٣) عباس بن ناصح : هو عباس بن ناصح بن تليد المصمودي، كان من علماء اللغة العربية والشعراء المجيدين الفصحاء المكثرين ، كان مقدما" في العلم مبرزا" في الفضيلة ،وله حظ من الفقه والرواية، فحل شعراء الأندلس،أثيراً عند الأمراء الأمويين في الأندلس، ينظر:ابن الفرضي،تاريخ علماء الأندلس،ج٢، ص٥٠٤- ٥٠٥؛ ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الثاني ، ص ٢٣٤- ٢٣٧ ؛ ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى وأسرته ، المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي الضيف ، دار المعارف ، ط٤، القاهرة ، ١٩٦٤م، ج١، ص ٣٢٤-٣٢٥.

(١٤) وهي حسانة بنت أبي المخشي عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد التميمي العبادي، كانت شاعرة مطبوعة ومدحت الامير عبد الرحمان ابن الحكم . ينظر: ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة ، السفر الثامن ، القسم الثاني، ص٤٨٤.

(١٥) المقري،أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م، ج٤، ص١٦٧ .

(١٦) إلبيرة:وهي كورة من كور الأندلس ،جليلة القدر نزلها جند دمشق من العرب والكثير من موالي الامير عبد الرحمن بن معاوية وهو الذي اختطها واسكنها مواليه ثم خالطهم العرب ولها جامع حسن ، وحولها انهار كثيرة ، وهي قاعدة من قواعد الأندلس الجليلة ومن الأمصار النبيلة .ينظر: الحميري،محمد عبد المنعم،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق:إحسان عباس ، مكتبة لبنان ،ط٢، بيروت ، ١٩٨٤م، ص٢٨-٢٩.

(١٧) المقري، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ج٤، ص١٦٧.

(١٨)المقري، نفح الطيب،ج٤، ١٦٧-١٦٨؛مجهول المؤلف،ذكر بلاد الأندلس، تحقيق: لويس مولينا، المجلس الاعلى للابحاث العلمية ، مدريد ،١٩٨٣م ، ج١، ص ١٤٢- ١٤٤.

(١٩)المقري، نفح الطيب،ج٤، ١٦٧-١٦٨؛مجهول المؤلف،ذكر بلاد الأندلس ، ج١، ص ١٤٢- ١٤٤.

(٢٠) ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف ، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي،مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م، السفر الثاني ، ص٣٠٤-٣٠٥.

(٢١) ابن بشكوال ، الصلة ، ج٣، ص٩٩٢.

(٢٢)ابن حزم ، رسائل ابن حزم (طوق الحمامة في الألفة والآلاف، ج١، ص٧١، ١٦٥.

(٢٣)المعجب في تلخيص أخبار المغرب،دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٥م،ص٢٦٩؛ وينظر:ريبيرا

، خوليان ،التربية الإسلامية في الأندلس(أصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية)ترجمة :طاهر احمد مكي ، دار المعارف ، ط٢، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص١٦٧.

(٢٤) ريبيرا، التربية الإسلامية في الأندلس، ص١٦٧.

(٢٥) ابن الآبار ، التكملة ، ج٤، ص٢٤٣؛ ابن عبد الملك المراكشي ،الذيل والتكملة ، السفر الثامن ، القسم الثاني ، ص٤٨٤.

(٢٦) ابن بشكوال ، الصلة ، ج٣، ص٩٩٢.

(٢٧)ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق، مكي، السفر الثاني ، ص٢٨٨، ٣٠٣-٣٠٥.

(٢٨) ابن بشكوال ، الصلة ، ج٣، ص٩٩٢.

(٢٩) سورة التوبة ، الآية (١٨).

(٣٠)عجب: وهي إحدى الجواري التي ساهمت بدور كبير في بلاط بني أمية في الأندلس عهد الأمير الحكم بن هشام(١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢ م) ، فهي تعد إحدى النساء القرطبيات الشهيرات ، وقد بلغ من حب الأمير الحكم لها أن انشأ لها منية خاصة بها حملت اسمها (منية عجب)، كما حصلت على قدر كبير من التعليم والتفقه في الدين والعلوم الدينية واللغوية للمزيد من التفاصيل .ينظر:الخشني ، قضاة قرطبة ، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط٢، (القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩م)، ص١٣٢؛ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق: مكي، السفر الثاني، ص، ١٨٨ ، ٤١٤- ٤١٧ ؛ النباهي،أبو الحسن عبد الله المالقي، تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي،دار الأفاق الجديدة ،ط٥، بيروت ،١٩٨٣م، ص٥٥-٥٦؛ مجهول المؤلف، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم، تحقيق:إبراهيم الابياري،دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط٢،(القاهرة، بيروت ، ١٩٨٩م)، ص١١٣-١١٥؛وينظر: الدرويش ، جاسم ياسين ، أعلام نساء الأندلس ،دار الكتب العلمية ،ط١، بيروت ، ٢٠١٧م ص٢١٦-٢١٨.

(٣١) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق:مكي،السفر الثاني، ص١٨٨ ،٤١٤.

(٣٢)ابن حيان، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الثاني ، ص٣٠٤ ، ص١٨٨؛ ابن الآبار، التكملة ، ج٤، ص٢٤٢-٢٤٣.

(٣٣) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: مكي ، السفر الثاني ، ص٢٨٧-٢٨٨؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس، ج١، ص١٤٢-١٤٣.وينظر:القحطاني ، منى بنت حسين بن علي ، أوقاف المرأة المسلمة في الأندلس وأثرها الحضاري في العصر الأموي (١٣٨-٤٢٢هـ /٧٥٦-١٠٣١م) دراسة تاريخية حضارية ،حولية كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر ، العدد الحادي والعشرون ، ٢٠١٧م، الجزء الثالث ، ٢٧٧١.

(٣٤) المغرب في حلي المغرب ،ج١، ص٤٥.

(٣٥) طروب: وهي جارية الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦ – ٢٣٨هـ/ ٨٢٢ – ٨٥٢م) التي تمتعت بمكانة رفيعة لديه وكان لها تأثير كبير على سلطانه ، وقد أنجبت له ولده عبد الله ، وكان الامير عبد الرحمن الأوسط(٢٠٦ – ٢٣٨هـ/ ٨٢٢ – ٨٥٢م) يحب طروب حبا عجيبا" .للمزيد من التفاصيل ينظر:ابن القوطية،ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز ، تاريخ افتتاح الاندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري ،دار الكتاب المصري ، ط٢،القاهرة ،١٩٨٩م ، ص٩١؛ ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: محمود علي مكي،المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، السفر الأول ، ص١٤٩- ١٥١؛ السفر الثاني، ص ٢٩٩ - ٣٠٣ ؛ ابن الآبار ،ابي عبد الله محمد بن عبد الله ،الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ، دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م ،ج١، ص١١٦؛ ابن عذارى، ابو العباس احمد بن محمد ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال،ط٣، دار الثقافة، بيروت ،١٩٨٣م، ج٢، ص٩٢؛مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٢٣؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص٣٤٩؛ مجهول ، مؤلف ،ذكر بلاد الأندلس ،ج١، ص١٤٤؛ مجهول، مؤلف، تاريخ الأندلس :

تحقيق: عبد القادر بوباية ، دار الكنب العلمية ،ط١، بيروت، ٢٠٠٧م، ص١٨٥-١٨٦، ١٨٩ . وينظر: الدرويش ، جاسم ياسين ، أعلام نساء الأندلس ، ص١٨٥- ١٨٧.

(٣٦) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق مكي، السفر الثاني ، ص٣٠٣؛ابن الآبار، التكملة ، ج٤، ص٢٤٢؛ مجهول ، ذكر بلاد الأندلس ،ج١، ١٤٢.

(٣٧) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الثاني، ص٣٠٤ ؛ ابن الآبار، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٢٤٠-٢٤١.

(٣٨) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: مكي ، السفر الثاني ،ص٣٠٥؛ ابن الآبار، التكملة ، ج٤، ص٢٤٢.

(٣٩) مرجان : وهي من النساء اللاتي تمتعن بمكانة مرموقة وكبيرة في البلاط الأموي في الأندلس عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر لدين الله (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢- ٩٦١م) وهي جارية الخليفة عبد الرحمن الناصر وأم ولده الحكم المستنصر ولي عهد (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١- ٩٧٦م) ووارث سلطانه من بعده ، واحتلت مكانة في قلب الناصر ، وفضلها على سائر نساء قصره وسماها السيدة (الكبرى) ،للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حيان: المقتبس،تحقيق: شالميتا وآخرون ، المعهد الاسباني العربي للثقافة،مدريد ، ١٩٧٩م ،ج٥، ص٧-١٤.

(٤٠) ابن حيان ، المقتبس،تحقيق: شالميتا ، السفر الخامس ، ص١٣-١٤؛ ابن الآبار، التكملة ، ج٤، ص٢٤٦؛ وينظر: الجنحاني ، الحبيب ، الحياة الاقتصادية من خلال المقتبس ، مجلة المناهل(وزارة الشؤون الثقافية ،الرباط – المغرب) ، عدد ٢٩، السنة الحادية عشرة، ١٩٨٤م، ص٣٤٦.

(٤١) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة،ج٤، ص٢٤٣؛ ابن عبد الملك المراكشي، الذيل والتكملة، السفر الثامن ، القسم الثاني ، ص٤٨٤.

(٤٢) قاسم بن اصبغ البياني: هو قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء ، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان ، من أهل قرطبة يكنى :أبا محمد ويعرف بالبياني ،كانت له رحلات علمية واسعة الى المشرق ومكة والعراق، ومصر والقيروان وغيرها من البلدان ، وكان بصيرا" بعلم الحديث والرجال ، نبيلا" في النحو والغريب والشعر للمزيد من التفاصيل.ينظر: ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢، ص٦١١-٦١٣.

(٤٣) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٢٤٨؛ابن عبد الملك ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، السفر الثامن /القسم الثاني ، ص٤٨٨.

(٤٤) ابن الآبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٢٤٥.

(٤٥) فليفل ، مثنى وسمارة عبد الرسول صالح ،الخدمات العامة في الأندلس(٩٢-٣١٦هـ/٧٠٩- ٩٢٩م)، مجلة الأستاذ، العدد(٢٠٣)، ٢٠١٢م، ص٥٢٧.

(٤٦) ابن عبد الرؤوف، أحمد بن عبد الله ،رسالة في اداب الحسبة والمحتسب، تحقيق: ليفي بروفنسال ، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ،القاهرة ، ١٩٥٥م، ص٧٦-٧٧؛وينظر:فليفل، الخدمات العامة في الأندلس، ص٥٢٨.

(٤٧) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: مكي ، السفر الثاني ، ص١٨٨ . وينظر: أبو زيد ، سعيد سيد احمد، المقابر الإسلامية في مدينة قرطبة الأندلسية دراسة تاريخية أثرية ،مركز الصفا للطباعة ،ط١ ،طنطا، ٢٠٠٨م، ص٢٦-٢٧.

(٤٨) ابن الفرضي ،تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص ١١٨، ١٣٣ ، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٧٥- ٢٧٦، ٤١٤،ج٢/ ٥٠٧-٥٠٨، ٧٧٤، ٨٠٤، ٨١٨، ٩٢٤؛ وينظر: ابو زيد ، المقابر الإسلامية ، ص٢٦-٢٧.

(٤٩) ابن حيان ، المقتبس، تحقيق: مكي، السفر الثاني، ص٣٠٤ .

(٥٠) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٥٥، ١١٣، ١٢٠، ٣٠١،ج٢/ص ٥٥٠، ٧٤٤، ٧٦٥، ٨٠٣، ٨٧٤ .

(٥١)ابن حيان ، المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية ، ط١،

بيروت ، ٢٠٠٦م،ص٦٨.وينظر: أبو زيد ، المقابر الإسلامية ،ص٢٧-٢٨.

(٥٢) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص١٨٣، ٢٤٩، ٤٠٨،ج٢/ ٦٥٣، ٧٥٣، ٧٩٠- ٧٩١، ٨٠٦، ٩٢٥.

(٥٣) محمد بن يبقى بن زرب (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م) يكنى أبو بكر, قاضي الجماعة في قرطبة, كان فقيها" نبيلا" فاضلا" جليلا", كثير الصلاة وتلاوة القرآن, عالما بالمسائل والأحكام, بصيرا" بالعربية والحساب ،له كتاب اسماه (الخصال) في الفقة المالكي ، وكان الأمراء يجلونه فقد كان الحاجب بن أبي عامر (٣٦٦-٣٩٩هـ/ ٩٧٦-١٠٠٨م) يعظمه ويجلسهُ مَعه .للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الفرضي ،تاريخ علماء الأندلس،ج٢،ص٧٧٥- ٧٧٦؛القاضي عياض،أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي ، جمهرة تراجم الفقـهاء المالكية ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ط١، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢م ،ج٣،ص١٢٢٤- ١٢٢٦ ؛ النباهي، المرقبة العليا، ص٧٧- ٨٢.

(٥٤) النباهي، المرقبة العليا، ص٧٩ .

(٥٥) توتية ، بودالية و بلمداني نوال ، أشكال العلاج الطبي في الأندلس خلال القرنين (٤-٥هـ/١٠-١١م) ، مجلة دراسات ، العدد السابع ، ٢٠١٥ م، ص١٠٩-١١٠.

(٥٦) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس،ج١، ص٤٧؛ ابن حيان،المقتبس ،تحقيق:مكي،السفر الثاني ، ص١٨٨؛ ياقوت ، معجم البلدان ،ج٥/ص٢١٨.

(٥٧) المنية: وهي الأرض الزراعية المغلة ، وقيل هي البستان ، واستخدمت في الأساس لأغراض النزهة).

ينظر: المقدسي ،شمس الدين محمد بن ابي بكر المعروف بالبشاري ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،(مطبعة بريل،ط٢، ليدن ، ١٩٠٦ م) ، ص ٢٣٥؛ قرني،حسن محمد ، المجتمع الريفي في الأندلس في عصر بني أمية ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م، (المجلس الأعلى للثقافة،ط١، القاهرة ،٢٠١٢ م). ، ص ٣١٣. للمزيد من التفاصيل عـــن المنيات في الأندلس ،ينظر: الراوي ، إقبال حسن أحمد ، منيات (منى) الأندلس ، (مجلة التراث العلمي العربي العدد الرابع ، ٢٠١١م) ، ص ١٣٣-١٥٩ ؛حمـام:محمد ،المنيات في الأندلس،(مجلة التاريخ العربي،ع١٧ ،الرباط، ٢٠٠١م)،ص١٨٥-٢٠٥.

(٥٨) منية عجب:وهي جهة أو قرية بالأندلس تقع في العدوة المحبسة على المرضى وهي هدية الامير الحكم للجارية عجب فسميت باسمها (منية عجب) ، ينسب اليها خلف بن سعيد المني المحدث(ت٣٠٥هـ/٩١٧م). ينظر:ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،ج١، ص٤٧؛ ابن حيان، السفر الثاني ، ص١٨٨؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٥/ص٢١٨.

(٥٩) المجذومون: وهم المصابين بمرض عضال فتاك او مايسمى بمرض الجذام ،الذي يحدث من أنتشار أورام سوداء في البدن بأكمله ، فيضر بالأعضاء وهيئتها وشكلها ، حتى تتآكل وتسقط سقوطاً عن تقرح ، للمزيد من التفاصيل عن المرض وأعراضهِ وطرق علاجه ، ينظر : أبن سينا،الحسين بن عبد الله بن الحسن ، القانون في الطب تحقيق: سعيد اللحام ،دار الفكر ،بيروت ،١٩٩٩م،، ج٣ / ص٦١١- ص ٦٢٢ .

(٦٠)ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،ج١، ص٤٧؛ ابن حيان المقتبس ، تحقيق، مكي ، السفر الثاني ، ص١٨٨.وهامش تعليق (١١١) ص٥٥٤.

(٦١) ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق: مكي، السفر الثاني، ص٣٠٤.

(٦٢) الزهـراء: وهي مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس ،اختطها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م) وعملها متنزها" له وانفق على عمارتها من الاموال ماتجاوز فيه عن حد الإسراف.للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن غالب : محمد بن أيوب الأندلسي ،نص أندلسي جديد قطعة من كتاب " فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس "، تحقيق لطفي عبد البديع ، (مجلة معهد المخطوطات العربية ،جامعة الدول العربية ،م١، ج١ ،١٩٥٥ م)،ص ٢٩٩ومابعدها ؛ابن الكردبوس ، ابو مروان عبد الملك التوزري، الاكتفاء في أخبار الخلفاء ،تحقيق:صالح عبد الله الغامدي ،الجامعة الاسلامية ، ط١، المدينة المنورة ، ٢٠٠٨م،ج٣،

ص١٢٠٧-١٢٠٨؛ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج٣، ص١٦١؛ابن عذارى ، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،ج٢، ص٢٣١-٢٣٢ ؛ الحميري،الروض المعطار في خبر الأقطار ،ص٢٩٥؛ المقري ، نفح الطيب، ج١، ص٥٢٣ ومابعدها؛ مجهول، تاريخ الأندلس ، ص٢٠٤-٢٠٨.

(٦٣) المقري ، نفح الطيب، ج١، ص٥٢٣- ٥٢٤ ومابعدها؛ وينظر: نصر الله ،علي صدام ، اختلاف الروايات حول مدة أنجاز مدينة الزهراء ، مجلة دراسات تاريخية ،كلية الدراسات التاريخية ، العدد الخامس ،أيلول ٢٠٠٨ م ، ص٢٠٨-٢١٩. وينظر: الدرويش ، أعلام نساء الأندلس، ص١٥١ -١٥٢.

قائمة المصادر والمراجع الحديثة:-

*القرآن الكريم

أولا"/ المصادر الأولية :-

---

* ابن الآبار: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).

١- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق: عبد السلام هراس ، (دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥م).

٢- الحلة السيراء ،تحقيق: حسين مؤنس ،(دار المعارف ،ط٢،القاهرة ، ١٩٨٥م) .

*ابن بشكوال :أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨هـ/١١٨٣م).

٣- الصلة، تحقيق :إبراهيم الابياري ،دار الكتاب المصري واللبناني، ط١، (القاهرة، بيروت ،١٩٨٩م).

* ابن حزم :أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

٤- رسائل ابن حزم (طوق الحمامة في الألفة والآلاف)، تحقيق: إحسان عباس ،(المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط٢، بيروت ، ١٩٨٧م).

* الحميري:محمد بن عبد المنعم(ت٧١٠هـ/١٣١٠م).

٥-الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق:إحسان عباس،(مكتبة لبنان،ط٢،بيروت،١٩٨٤م).

* ابن حيان: أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٦٧).

٦-المقتبس،تحقيق: محمود علي مكي،(المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٩٤م) .

٧ - المقتبس،تحقيق: شالميتا وآخرون ، (المعهد الاسباني العربي للثقافة ،مدريد ، ١٩٧٩م).

٨-المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: محمود علي مكي،(مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط١، الرياض ،٢٠٠٣م).

٩- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق: صلاح الدين الهواري،(المكتبة العصرية ، ط١، بيروت ، ٢٠٠٦م).

* الخشني :أبو عبد الله محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ/٩٧١م).

١٠- قضاة قرطبة ، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ، ط٢، (القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩م).

١١- أخبار الفقهاء والمحدثين ، تحقيق: ماريا لويس ،ولويس مولينا،(المجلس الأعلى للأبحاث العلمية /معهد التعاون مع العالم العربي ،مدريد ، ١٩٩١م).

* ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى وأسرته (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).

١٢- المغرب في حلي المغرب، تحقيق: شوقي ضيف،(دار المعارف، ط٤،القاهرة ، ١٩٦٤م).

* أبن سينا:الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي(ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٧م)
١٣- القانون في الطب تحقيق: سعيد اللحام ،(دار الفكر ،بيروت ،١٩٩٩م) .
* الضبي: احمد بن يحيي بن عميرة (ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م) .
١٤- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق: إبراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري واللبناني ،ط١،(القاهرة ، بيروت،١٩٨٩م).
* ابن عبد الرؤوف: أحمد بن عبد الله(ت في النصف الاول من ق ١٦ /١٢ م). ١٥-
رسالة في آداب الحسبة والمحتسب، تحقيق: ليفي بروفنسال،(المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ،القاهرة ، ١٩٥٥م).
*ابن عبد الملك المراكشي: أبي عبد الله محمد بن عبد الملك الأنصاري (ت٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م).
١٦- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ،تحقيق: محمد بن شريفة ، (مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، ١٩٨٤م).
*ابن عذارى:أبو العباس احمد بن محمد (كان حيا" سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م) .
١٧-البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ،تحقيق: ج.س. كولان وإ.ليفي بروفنسال،(دار الثقافة ،ط٣، بيروت ،١٩٨٣م).
*ابن غالب :محمد بن أيوب الغرناطي الأندلسي(ت٥٧١هـ/١١٧٥م).
١٨- نص أندلسي جديد قطعة من كتاب " فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس"، تحقيق لطفي عبد البديع،(مجلة معهد المخطوطات العربية ،جامعة الدول العربية ،م١، ج١ ،١٩٥٥م).
* ابن الفرضي:أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م).
١٩- تاريخ علماء الأندلس، تحقيق: إبراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ،ودار الكتاب اللبناني ،ط٢، (القاهرة ، بيروت ، ١٩٨٩م) .
* القاضي عياض:أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .
٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، تحقيق:محمد بن شريفة ،(مطبعة فضالة المحمدية،ط٢،المغرب،١٩٨٢م) .
٢١-جمهرة تراجم الفقهاء المالكية ، (دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ط١، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢م) .
*ابن القوطية:أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي(ت٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) .
٢٢- تاريخ افتتاح الاندلس ،تحقيق: إبراهيم الابياري ،(دار الكتاب المصري ، ط٢،القاهرة ،١٩٨٩م) .
* ابن الكردبوس:ابو مروان عبد الملك التوزري(عاش في أواخر ق٦هـ/١٢ م).
٢٣- الاكتفاء في أخبار الخلفاء ،تحقيق:صالح عبد الله الغامدي،(الجامعة الإسلامية،ط١، المدينة المنورة ، ٢٠٠٨م) .
* مؤلف مجهول:(كان حيا" خلال القرن الخامس الهجري / العاشر الميلادي).
٢٤- ذكر بلاد الأندلس،تحقيق: لويس مولينا،(المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد ،١٩٨٣م) .
* مؤلف مجهول:(كان حيا" خلال القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي).

٢٥- أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم، تحقيق:إبراهيم الابياري،(دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، ط٢، القاهرة، بيروت ، ١٩٨٩م).

* مؤلف مجهول: (ت٨٩٥هـ/ ١٤٩٠ م)

٢٦- تاريخ الأندلس: تحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكنب العلمية ،ط١، بيروت، ٢٠٠٧م).

* المراكشي :عبد الواحد بن علي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

٢٧-المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،(دار الكتب العلمية ، ط٢، بيروت ، ٢٠٠٥م).

* المقدسي:شمس الدين محمد بن أبي بكر المعروف بالبشاري(ت ٣٧٨هـ/ ٩٨٨م) .

٢٨- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،(مطبعة بريل،ط٢، ليدن ، ١٩٠٦ م) .

* المقري:شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(ت١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) .

٢٩- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس،(دار صادر، بيروت،١٩٦٨م).

* النباهي:أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي الأندلسي(ت٧٩٢هـ/١٣٩٠م).

٣٠- تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاة والفتيا)، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي،(دار الأفاق الجديدة ،ط٥، بيروت ،١٩٨٣م).

* ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٣١- معجـــم البلـــدان، (دار صـــادر ، ط٨، بيروت ، ٢٠١٠م) .

ثانيا"/المراجع العربية الحديثة :-

---

٣٢ - أبو زيد، سعيد سيد احمد، المقابر الإسلامية في مدينة قرطبة الأندلسية دراسة تاريخية أثرية ،(مركز الصفا للطباعة ،ط١ ،طنطا، ٢٠٠٨م).

٣٣-الدرويش ، جاسم ياسين ، أعلام نساء الأندلس ،دار الكتب العلمية ،ط١، بيروت ، ٢٠١٧م .

٣٤- عيسى ، محمد عبد الحميد ، تاريخ التعليم في الأندلس،(دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ، ١٩٨٢ م) .

٣٥- قرني،حسن محمد، المجتمع الريفي في الأندلس في عصر بني أمية ١٣٨-٤٢٢هـ/٧٥٦-١٠٣١م، (المجلس الأعلى للثقافة،ط١، القاهرة ،٢٠١٢ م).

ثالثا"/ المراجع المترجمة:-

---

٣٦ - ريبيرا ،خوليان ، التربية الإسلامية في الأندلس (أصولها المشرقية وتأثيراتها الغربية) ، ترجمة:طاهر احمد مكي،(دار المعارف ، ط٢، القاهرة ، ١٩٩٤م).

رابعا"/ الدوريات :-

---

(٣٧) توتية،بودالية وبلمداني نوال،أشكال العلاج الطبي في الأندلس خلال القرنين(٤-٥هـ/١٠-١١م)، (مجلة دراسات،العدد السابع ، ٢٠١٥ م).

(٣٨) الجنحاني، الحبيب ، الحياة الاقتصادية من خلال المقتبس ، مجلة المناهل(وزارة الشؤون الثقافية ،الرباط – المغرب، عدد ٢٩، السنة الحادية عشرة، ١٩٨٤م).

(٣٩) حمام:محمد ،المنيات في الأندلس،(مجلة التاريخ العربي،ع١٧ ،الرباط، ٢٠٠١م).

(٤٠) الراوي ،إقبال حسن أحمد ،منيات (منى) الأندلس،(مجلة التراث العلمي العربي العدد الرابع ، ٢٠١١م) .

(٤١) فليفل ، مثنى وسمارة عبد الرسول صالح ،الخدمات العامة في الأندلس(٩٢-٣١٦هـ/٧٠٩- ٩٢٩م)، مجلة الأستاذ، العدد(٢٠٣)، ٢٠١٢م.

(٤٢) القحطاني،منى بنت حسين بن علي ، أوقاف المرأة المسلمة في الأندلس وأثرها الحضاري في العصر الأموي (١٣٨-٤٢٢هـ /٧٥٦-١٠٣١م) دراسة تاريخية حضارية ،حولية كلية اللغة العربية ، جامعة الأزهر،(العدد الحادي والعشرون ، ٢٠١٧م).

(٤٣) نصر الله،علي صدام،اختلاف الروايات حول مدة أنجاز مدينة الزهراء،مجلة دراسات تاريخية ،كلية الدراسات التاريخية ، (العدد الخامس ،أيلول ٢٠٠٨م).

List of recent sources and references:-

***The Holy Quran**

First "/ Primary sources:-

---

*Ibn Al-Wells: Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr Al-Qudai (d.658 AH / 1260 AD).

1- The continuation of the book of relevance, edited by: Abd al-Salam Harras, (Dar al-Fikr, Beirut, 1995 AD).

2- Al-Hillah Al-Sirraa, edited by: Hussein Moanis, (Dar Al-Maarif, 2nd Edition, Cairo, 1985 AD).

*Ibn Bashkawal: Abu al-Qasim Khalaf bin Abd al-Malik (d. 578 AH / 1183 CE).

3- The link, verified by: Ibrahim Al-Abyari, House of the Egyptian and Lebanese Book, 1st Edition, (Cairo, Beirut, 1989 AD).

Ibn Hazm: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (d. 456 AH / 1063 AD).

4- Risailat Ibn Hazm (The Dove Ring in Affinity and Thousands), edited by: Ihssan Abbas, (The Foundation The Arab Studies and Publishing, 2nd Edition, Beirut, 1987).

*Al-Hamiri: Muhammad bin Abdul-Moneim (d. 710 AH / 1310 AD).

5- Al-Rawd Al-Moatar in the news of the countries, edited by: Ihsan Abbas, (Lebanon Library, 2nd floor, Beirut, 1984 AD). *Ibn Hayyan: Abu Marwan Hayyan bin Khalaf (d.469 AH / 1067).

6- The quote, edited by: Mahmoud Ali Makki, (Supreme Council for Islamic Affairs, Heritage Revival Committee Islamic, Cairo, 1994).

7 The quote, edited by: Chalmita and others, (The Hispanic-Arab Institute for Culture, Madrid, 1979).

8- The quote in Akhbar Al-Andalus, edited by Mahmoud Ali Makki (Faisal Center for Research and Studies) Islamic, 1st Edition, Riyadh, 2003 AD).

9 - The quote in the news of the country of Andalusia, edited by: Salah al-Din al-Hawari, (Modern Library, 1 ed. Beirut, 2006).

* Al-Khashni: Abu Abdullah Muhammad bin Harith bin Asad (d. 361 AH / 971 AD).

10- Judges of Cordoba, edited by: Ibrahim Al-Abyari, the Egyptian Book House and the Lebanese Book House, 2nd Edition, (Cairo, Beirut, 1989).

11- News of Jurists and Modernists, edited by: Maria Lewis and Louis Molina, (Supreme Council for Scientific Research / Institute for Cooperation with the Arab World, Madrid, 1991).

* Ibn Sa`id al-Maghribi, Abu al-Hasan Ali bin Musa and his family (d.685 AH / 1286 CE).

12- Al-Maghrib in Moroccan Costume, edited by: Shawqi Dhaif, (Dar Al Maaref, 4th Edition, Cairo, 1964)

* Ibn Sina: Al-Hussein bin Abdullah bin Al-Hassan bin Ali (d. 428 AH / 1037 AD)

13- Law in Medicine, edited by: Saeed Al-Lahham, (Dar Al-Fikr, Beirut, 1999 AD).

* Al-Dabi: Ahmed bin Yahya bin Omairah (d. 599 AH / 1202 AD).

14- With the aim of the petitioner in the history of the men of Andalusia, verified by: Ibrahim Al-Abyari, Dar Al-Kitaab Al-Masry Al-Libnani, 1st Edition (Cairo, Beirut, 1989 AD)

* Ibn Abd Al-Raouf: Ahmed bin Abdullah (died in the first half of 12/16 BC).

15- A treatise on the literature of hisbah and the muhtasib, edited by Levi Provencal, (French Archeology Institute Sharqia, Cairo, 1955 AD).

* Ibn Abd al-Malik al-Marrakchi: Abi Abdullah Muhammad bin Abd al-Malik al-Ansari (d.703 AH / 1303 CE).

16- The Tail and Complementary of My Books Al-Tawil and Al-Salaah, edited by: Muhammad Bin Sharifa, (Publications Academy of the Kingdom of Morocco, 1984).

* Ibn Adhari: Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad (he was alive "in the year 712 AH / 1312 AD).

17- Al-Bayan Al-Maghrib fi Al-Andalus and Maghreb News, edited by: J.S. Colan and E. Levi Provencal (Dar Culture, 3rd Edition, Beirut, 1983).

*Ibn Ghaleb: Muhammad ibn Ayyub al-Gharnati al-Andalusi (d. 571 AH / 1175 CE).

18- A new Andalusian text, a piece of the book "The Joy of Self in the History of Al-Andalus", edited by Lotfi Abd Al-Badi`, (Journal of the Institute of Arab Manuscripts, League of Arab States, vol. 1, c. 1, 1955 AD).

* Ibn Al-Fardi: Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad bin Yusuf Al-Azdi (d. 403 AH / 1012 AD).

19- The History of the Scholars of Andalusia, edited by: Ibrahim Al-Abyari, House of the Egyptian Book, and the Lebanese House of Book, 2nd Edition, (Cairo, Beirut, 1989 AD).

* Judge Ayyad: Abu al-Fadl Ayyad ibn Musa al-Hasbi al-Sabti (d. 544 AH / 1149 CE).

20- Arranging perceptions and approximating paths to find out the flags of Malik's doctrine, investigation by: Muhammad bin Sharifa(Fadala al-Muhammadiyah Printing Press, 2nd Edition, Al-Maghrib, 1982 AD).

21- The Collective of Translations of Maliki Jurists, (House of Research for Islamic Studies and Heritage Revival, Edition 1, United Arab Emirates, 2002).

* Ibn al-Qutiyyah: Abu Bakr Muhammad bin Omar bin Abdul Aziz al-Qurtubi (d. 367 AH / 977 CE).

22- The date of the opening of Andalusia, edited by: Ibrahim Al-Abyari, (Dar Al-Kitaab Al-Masry, 2nd Edition, Cairo

1989 AD).

* Ibn al-Kardabus: Abu Marawan Abd al-Malik al-Tawzari (who lived in the late 6th AH / 12th CE century).

23- Sufficiency in the news of the caliphs, edited by: Saleh Abdullah Al-Ghamdi, (The Islamic University, 1st Edition, Medina, 2008 AD).

* Unknown author: (5th century AH / 10th century AD)

24- Mention of Andalusia, edited by: Luis Molina, (Supreme Council for Scientific Research, Madrid, 1983 AD).

* Author unknown: He lived in the fourth century AH / tenth century AD.

25- The news of a group about the conquest of Andalusia and the mention of its princes and the wars that occurred between them, investigated by: Ibrahim Al-Abyari, (The Egyptian Book House and the Lebanese Book House, 2nd Edition, Cairo, Beirut, 1989 AD).

* Unknown author: (d.895 AH / 1490 AD)

26- The History of Andalusia: Edited by: Abd al-Qadir Boubaya, Dar al-Kanab al-Ilmiyya, 1st Edition, Beirut, 2007 AD).

Marrakesh: Abd al-Wahid bin Ali (d.647 AH / 1249 CE).

27- Al-Majeb in Summarizing Moroccan News, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2nd Edition, Beirut, 2005 AD).

* Al-Maqdisi: Shams al-Din Muhammad bin Abi Bakr, known as al-Bashari (d. 378 AH / 988 CE).

28- The best sharing in knowledge of the regions, (Braille Press, 2nd Edition, Leiden, 1906 AD).

* Al-Maqri: Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tlemceni (d. 1041 AH / 1631 AD).

29- The perfume of perfume from the fragrant Andalusian branch, edited by: Ihssan Abbas, (Dar Sader,

Beirut, 1968).

* Al-Nabahi: Abu al-Hasan bin Abdullah bin al-Hasan al-Maliki al-Andalusi (d.792 AH / 1390 CE).

30- The History of Al-Andalus Judges (Supreme Monitor of Who Deserves Judges and Fatwa), investigation by: Committee for the Revival of Arab Heritage, (Dar Al-Afaq Al-Jadidah, 5th Edition, Beirut, 1983).

* Yaqut al-Hamwi: Shihab al-Din Abu Abdullah (d.626 AH / 1228 CE).

31- The Dictionary of Countries, (Dar Sader, 8th Edition, Beirut, 2010).

Secondly / Modern Arabic References:-

32- Abu Zaid, Saeed Sayed Ahmed, Islamic Cemeteries in the Andalusian City of Cordoba, An Archaeological Historical Study, (Al-Safa Printing Center, 1st Edition, Tanta, 2008 AD).

33- Al-Darwish, Jasim Yassin, The Notables of Andalusia Women, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st floor, Beirut, 2017

34- Issa, Muhammad Abdel-Hamid, History of Education in Andalusia, (Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st Edition, Cairo, 1982 AD) .

35- Qarni, Hassan Muhammad, Rural Society in Andalusia in the Age of the Umayyads 138-422AH / 756-1031AD, (Supreme Council of Culture, 1st Edition, Cairo, 2012).

Third "/ translated references:-

---

36 - Ribera, Julian, Islamic Education in Andalusia (Its Eastern Origins and Western Influences), translated by: Taher Ahmed Makki, (Dar Al Maaref, 2nd Edition, Cairo, 1994).

Fourth "/ periodicals:-

---

(37) Toutia, Budalia and Balmadani, Nawal, Forms of Medical Treatment in Al-Andalus during the Two Centuries (4-5 AH / 10-11 CE), (Dirasat Journal, No. 7, 2015 CE).

(38) Al-Janhani, Al-Habib, Economic Life through Al-Muqtaseb, Al-Manahil Magazine (Ministry of Cultural Affairs, Rabat - Morocco, Issue 29, Eleventh Year, 1984).

(39) Hammam: Muhammad, Miniat in Andalusia, (Journal of Arab History, No. 17, Rabat, 2001 AD).

(40) The narrator, Iqbal Hassan Ahmed, Miniat (Mona) Al-Andalus, (Arab Scientific Heritage Magazine, Issue 4, 2011 AD).

(41) Fleifel, Muthanna and Samara Abdul Rasoul Saleh, Public Services in Andalusia (92-316H / 709-929 AD), Al-Ustad Magazine, Issue (203), 2012 AD.

(42) Al-Qahtani, Mona Bint Hussein bin Ali, Endowments for Muslim Women in Andalusia and their Civilization Impact in the Umayyad Era (138-422 AH / 756-1031 AD), A Historical and Cultural Study, Yearbook of the College of Arabic Language, Al-Azhar University, (Issue 21, 2017 AD)

(43) Nasrallah, Ali Saddam, Different narratives about the period of achievement of Madinat al-Zahra, Journal of Historical Studies, College of Historical Studies, (Fifth Issue, September 2008 AD).